به وما بعده ما صدق ذلك نحو زيد في ضربت زيدا **والمصدر**
في اللفظ مشترك بين المفعول المطلق وهو المراد هنا وبين
اسم الحدث الجاري على فعله المشتمل على حروف فعله واعلم
ان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فهو عندهم
مفعل بمعنى الفاعل لانه صادر عن الفعل وتمسكوا على ذلك
بامور منها ان المصدر يؤكد الفعل نحو ضربت ضربا والمؤكد
بفتح الكاف اصل للمؤكد بكسرها لانه تابع له ومنها ان الفعل
يعمل فيه والعامل اصل للمعمول **ومنها** ان من الافعال
ما لا مصادر له نحو نعم وبئس وعسى وليس فلو كان الفعل
مشتقا من المصدر لوجب ان يكون لها اصل كالمادة ومنها
ان المصدر يعل باعلاله نحو صيام اصله صوام اعل بالقلب
كما اعل فعله بالقلب ايضا فكان الدليل على ثبوت ذلك في الفعل
قبل المصدر ان الغرض من الاعلال التخفيف والفعل احوج اليه
من حيث ثقله بدلالته على الحدث والزمان **والاول**
باطل نحو ضربت ضربك زيدا **والثاني** بالحروف فانها عاملة
وليست اصلا لمعمولها **والثالث** معارض بالمصادر التي
لا افعال لها **والرابع** ممنوع بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال
فرعيته في الاشتقاق بحسب الذات وتاخره عنه في الاعلال
بحسب الصفة فالوجه ما ذهب اليه البصريون من ان
المصدر اصل وانه اسم لموضع صدور الفعل وذلك لان
كل فرع يصاغ من اصل ينبغي ان يكون فيه ما في الاصل
وزيادة هي الغرض من المصوغ كالباب من الساج والخاتم
من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع
زيادة احد الازمنة التي هي الغرض من وضع الفعل
لانه كان يحصل في نحو قولك لزيد ضرب نسبة الضرب

الى

الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمن الفعل على وجه اخصر فوضعوا
الفعل الدال بجوهر حروفه على معنى المصدر وبوزنه على الزمان
قال التفتازاني واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر
المجرد لان المزيد فيه مشتق من المجرد لموافقته اياه بحروفه
ومعناه انتهى ثم على هذين المذهبين هل الاخذ من ذلك
الاصل هو الواضع او الواضع وغيره احتمالان استظهر
منهما المولى التفتازاني الثاني وبعضهم الاول **وظرف**
الزمان على ما اقتضاه كلام ابن الحاجب لان الناصب
هو الاصل فيه نحو صمت يوم الخميس **وظرف المكان**
نحو امام من صليت امام الكعبة وهذان الظرفان
يسميان بالمفعول فيه **والحال** نحو راكبا من جاء زيد راكبا
والتمييز في بعض احواله نحو نفسا من طبت نفسا وانما
جعله من المنصوبات مع انه قد يكون مجرورا **والمستثنى**
في بعض احواله وانما جعله من المنصوبات مع انه قد يكون
غير منصوب لان النصب هو الاصل فيه نحو زيدا من
جاء القوم الا زيدا **والمنادى** نحو طالعا من يا طالعا
جبلا والمنادى من المفعول به كما سياتي وانما افرده لان له
احكاما تخصه ليست لغيره من باقي المفعول به
والمفعول من اجله نحو قراءة من جاء زيد قراءة للعلم
والتمثيل بذلك مبني على القول بانه لا يشترط فيه
ان يكون قلبيا وياتي ما فيه **والمفعول معه**
نحو النيل من سار زيد والنيل **وخبر كان واخواتها**
اي نظائرها نحو قائما من كان زيد قائما واصبح
عمرو عالما **واسم ان واخواتها** اي نظائرها نحو زيدا
والبا فالحا وابنه من ان زيدا عالم بابي كمو ولكن

Copyright King Saud University